

## تفسير السمعاني

@ 220 ( ^ ) فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين ( 9 ) إنما المؤمنون إخوة \* \* \* \* \* إلى الحق أولا بالكلام ، ثم يترقى درجة درجة إلى أن يبلغ القتال ، وهو معنى قوله تعالى : ( ^ ) فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ( أي : ترجع إلى أمر الله . . . ) وقوله : ( ^ ) فإن فاءت ) أي : رجعت ، ومعناه : انقادت للحق . . . وقوله : ( ^ ) فأصلحوا بينهما بالعدل ) أي : بالحق . . . وقوله : ( ^ ) وأقسطوا ) أي : وأعدلوا . . . وقوله : ( ^ ) إن الله يحب المقسطين ) أي : العادلين ، وفي الخبر عن النبي أنه قال : ' المقسطون يوم القيامة عن يمين الرحمن ، قيل : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : الذين عدلوا في حكمهم لأنفسهم وأهلهم وما ولوا ' . . . قوله تعالى : ( ^ ) إنما المؤمنون إخوة ) أي : في التوالي والتعاقد والتراحم ، وهو في معنى قوله تعالى : ( ^ ) والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ) . وروي عن النبي أنه قال : ' المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ' . وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : ' المؤمنون كنفس واحدة ، إذا اشتكى بعضه تداعى سائرهم للحمى والسهر ' . . . وقد ثبت برواية ابن عمر أن النبي قل : ' المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ، ولا